

كتاب سمير الثبالي - اهدي البنا الجزء الثاني من كتاب سمير الثبالي لمولاه محمد اندي امين الصوفي السكري

الانيس - مجلة روائية ادبية تاريخية لصاحبها سليم اندي ابراهيم صادر تصدر في بيروت
فحش محبي الروايات على مطالعتها

بَابُ الْمَسْأَلَةِ

لغنا هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان محب قيو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف ويشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه واسمائه ويحل افاضه واحكامه (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفنا تدريج مكان اسمه (٣) اذا لم يدريج السؤال بعد شهرين من ارساله لنا فليكرهه سائلة فان لم تدريه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كافي

باميركا ورأينا ان تأخذوا من مصر اردباً من
بيرة القطن يكون ربعه من العيني وربعه
من العاصمي وربعه من اليتوفش وربعه من
الاشموني وتزرعوا كل ربيع منه على حدة فائتبا
نرجح انكم تجدون من هذه الاصناف الاربعة
صنفاً يجود عندهم واذا كتبتم الى الجمعية
الزراعية المهدوية ار الى احد تجار
الاسكندرية في طلب اردب اجيب طلبكم
ومن الاردب من جتبه الى جنهين

(٢) كتب تعلم زراعة القطن

ومنه - هل يوجد كتاب بالعربية او
بالفرنسية يعلم كيفية زرع القطن في البلاد
الحارة - وهل اشتغال الفلاح المصري
باسلوبه المخصوص انفع من التطبيقات الحديثة
ج - لقد كتب كثيرون في زراعة القطن

(١) القطن في طرابلس الغرب

طرابلس الغرب - فائقام قضاء العزيزية -

اريد زرع القطن في طرابلس الغرب وقد
جربنا بذر القطن المصري والقطن الاميركاني
بصورة سطحية فوجدنا الاخير اصح في اقليمنا
وطيه اطلب منكم اسم المحل الذي تباع فيه
انواع بذر القطن

ج - لو كتبتم الى مكتب الزراعة في اميركا
(Bureau of Agriculture) في طلب مقدار

من بذر القطن او لو كلمتم قنصل اميركا في
مدينة طرابلس حتى يكتب اليه لبعث اليكم
بما تطلبونه لاجل التجربة - ولا تدري لماذا
لم يصلح القطن المصري عندهم فان اقليم
طرابلس الغرب اقرب الى اقليم القطر المصري
منه الى اقليم ابلدان التي يزرع فيها القطن

ولكن لم يكتب احد شيئاً افضل مما يجري عليه الفلاح المصري . وآخر ما رأيتاه في كيفية زرع القطن وخدمته فصل في كتاب الارشادات للامير الادي ابراهيم بك راجي لكنه استعمل فيه المصطلحات المصرية وقد لا تكون معلومة عندكم ولذلك ستكتب فصلاً سبياً في زراعة القطن في الجزء التالي من المتتطف ونضع فيه المصطلحات المصرية ونشرحها حتى يفهما كل قراء العربية . ونشير عليكم ان نستينوا بفلاح مصري او برجل اخبر بزراعة القطن في القطر المصري بلهيب اليكم ويجوب زرع القطن عندكم ويعلم الفلاحين كيفية زرع وخدمته الى ان يجيى

(٣) كيفية زراعة القطن

ومتى . ما هو ابلان زرع القطن ومتى يتدى جنبه ومتى ينتهي وكى مرة يزرع في السنة وكى مرة يسقى في الاسرع وكيف ينهى من الابراراض التي تصوره في ادوار نموه ج . يزرع مرة واحدة في السنة وهو نبات صيفي يزرع في القطر المصري وما يتأمله من الاقطار في اوائل الربيع الى بعد ما تحف وطاة البرية من اوائل مارس الى اواخر ابريل ولكن لا بد من اعداد الارض لزرعه بالحرث ثلاث مرات او اربع مرات حتى يتم ثراها جيداً ويتدى جنبه في شهر اكتوبر ولا بد من ان يروى نحو عشر مرات مدة اقلته في الارض فلا يزرع الا

في الاراضي التي يمكن ريها صيفاً فاذا كان عندكم ارض جيدة تروى صيفاً بسهولة وهي خالية من الاشجار فالمرجح انها تكون صالحة لزرعه . ولا ينتظر ان تزيد غلة القطن الواحد عندكم (ومساحة ٤٢٠٠ متر مربع) على ثلاثة فئاظير يبلغ ثمنها نحو ١٢ ليرة انكليزية الى ١٥ ايمرج منها اربع ليرات ثمن التقاوي (البذار) واجرة الحرث والخدمة والجمع فيبقى ٨ ليرات الى ١١ ليرة هذا اذا كانت الارض تروى صيفاً ولم يكن للثاء ثمن ولكن اذا كان للثاء ثمن او كانت لا بد من ريه بالآلات وجب ان تخرج نفقة ذلك ايضا . ونظن ان مياه الري قليلة عندكم صيفاً ولا تكفي لري القطن ولا يقع عندكم مطر صيفاً يعني عن ريها واذا كان الامر كذلك فزرع الفواكه واغضر ارجح لكم من زرع القطن . ولا ربح من زرع القطن الا في بلاد حارة فيها انهار غزيرة تروىها صيفاً كالقطر المصري او في بلاد حارة يقع فيها المطر صيفاً ويرويها كبعض الولايات الاميركية . ولا يحظر على بال احد في ساحل بيروت مثلاً ان يطلع الثوت من يستانه ويزرعه قطعاً او ان يزرع القطن بدل القطن والبايباء والبادنجان لان هذه ارجح جدّاً من القطن

(٤) النطاس

اسيرط . نور افندي فانوس . شخص
عمره نحو ثلاثين سنة يسكن مراراً كثيرة

كل يوم صيفاً وشتاءً ولو كان المراد حاراً
وقد مضى عليه عشر سنوات وهو كذلك فهل
من سبيل لشفاؤه من ذلك

ج . لا سرر من المطاس بل هو فصل
طبيعي لتنيه الاعصاب وقد كانت الناس
يستعملون السعوط لتبيجه ولكن اذا تكررت
في اوقات معلومة من غير سبب ظاهر
دل على تبيح عصبي والغالب انه يصاح بتغيير
اهواها بالانتقال من بلد الى بلد او بالانتقال
من جهة الى اخرى في البلد الواحد ويصلح
ابقاً بالمسكنات كالفيون والمورفين ووروميد
الصوديوم والبوتاسيوم والامونيوم ويوديها
ومقويات الاعصاب واستنشاق سعوط
مصنوع من الورد والصبغ العربي او فيه
مورفين او كوكابين او زيموت . ولا بد من
الاعتماد على رأي الطبيب في وصف الدواء
والسعوط

(٥) دواء السمن

ومنهُ . ما هو الدواء الذي يسمن به
الانسان الخفيف

ج . اصل الطعام الكثير والراحة فاذا اكل
الانسان فوق الشبع اطعمة كثيرة النشا والسكر
والزيت والدهن وقيل الحركة ممن الا اذا كان
مصاباً بسوء المزاج او يمرض آخر يمنع السمن
(٦) مكتشف ناموس الجذابة

فراشة . شيخ العرب ابو هاشم علي قريبط .
من هو مكتشف ناموس الجذابة وما قائله

هذا الاكشاف

ج . مكتشفه اسمي نيوتن وقائلته
علمية في معرفة حركات الكواكب واقدارها
بالضبط التام وقد افاد في تقديم العلوم
الطبيعية وما بني عليها من الامور العملية
(٧) سبب حرارة الشمس

ومنهُ . ما هو سبب حرارة الشمس
ونورها

ج . المرجح حتى الآن ان سبب حرارتها
حدوث التقلص المتوالي في جرمها والنور
يتبع الحرارة لان الحرارة والحركة في
دقائق المادة فاذا كانت الحركة لا تزيد على
مقدار معلوم في الثانية شعرنا بها حرارة فقط
واذا زادت شعرنا بها نوراً ويحصل ان
يكون سبب حرارة الشمس ونورها وجود
الراديو فيها او عناصر اخرى من نوعه
(٨) صياح الديك

ومنهُ . ما سبب صياح الديك في اوقات
معلومة

ج . صياح الديك نداء بنادي به اناثة
ليقبلن اليه وكل الطيور الصادحة تصدح عند
العجر وعند الزوال بنادي ذكورها اناثها قبل
ان تصير اهلية فاذا صارت اهلية اعتادت
العادات التي يعوها اياها حربوها او تتادها
من الاقامة معهم . والدجاج الحروف اصله
العري من غياض الهند وجزائر اسيا على الراجح
وديوكة شرسة يقتل بعضها بعضاً ويستقل

الغالب منها بالاناث ويصبح عند الغلبة .
 وعادة تربية الديوك للقاتلة قديمة جداً كانت
 معروفة عند الهنود وقداماء اليونان والرومان
 ولم تزل شائعة الى الآن وكان الامراء يباهون
 باقتناء الديوك للقتال وهم يسكنون القصور
 والقلاع وعندهم الحراس يبادلون الحراسة
 في اوقات معلومة من الليل فلا يعد ان
 يوقظوا الديوك حينئذ بندهائم تستيقظ
 وتصبح كما تصبح عند الفجر وعند الزوال
 فصار ذلك عادة لها

(٩) الحجرة في السماء

ومنه . ما هي الحجرة البيضاء التي ترى في
 السماء في الليالي الصافية
 ج - هي نجوم او شمس كبيرة جداً
 ترى صغيرة بعدها الشاسع ويقول علماء الفلك
 انها العالم الذي شمسنا وارضنا من نجومه وان
 شكل هذا العالم كشكل القرص وهو
 مؤلف من ملايين كثيرة من الشمس والنجوم
 ولكنها بعيدة بعضها عن بعض ونظامنا
 الشمسي قرب مركزه فترى الشمس والنجوم
 كثيرة في منطقة حولنا كما ان الجالس في
 مركز القرص اذا انفتحت الى حرفة يرى
 من الدقائق امامه اكثر مما يرى عن يمينه
 وعن يساره

(١٠) العلم بالنسب

جونديامي بالبرازيل . الخواجه بولس
 الطوري . كان في تربتنا عيادات شاب

نسب لنا حيد اخلصال محبوب من الجميع
 ولاسيما من المرحوم والذي هاجر الى هذه
 البلاد وقاجر ورع بعض الرجح وتنع بما اعطاه
 الله فكنت الى والدته انه عازم على السفر مع
 اخيه المهاجرين معه بعد ثمانية ايام فكان
 سرور معارفه عظيماً وقبل وصول الكتاب
 بمدة وخمسة كان والذي جالاً فاتاه كاهن
 مشهور بحرفة النسب وهينته تدل على
 الاضطراب فبادره والذي بالسؤال قائلاً
 ما بك اجابة ان اسد اقاربك توفي في المهجر
 وهو من احب الناس اليك بعد اولادك .
 ولم تقض مدة حتى وصل مكتوب ذلك
 الشاب وفيه انه عزم على الرجوع لفرحنا
 وحسبنا ان تربة الكاهن غير صحيحة ثم لم
 تمض مدة اخرى حتى وصلت اخناه واخبرنا
 انه مرض يوم ارسال المكتوب وتوفي بعد
 قليل . فكيف تعلمون ذلك والكاهن المشار
 اليه من ابسط الناس

ج . اذا كانت الحادثة صحيحة كما
 رويتها تماماً فلا يعلم لها تحليل افضل من
 تحليل التلبيث اي الشعور عن بعد فان جمهوراً
 من علماء يشدل على ان في بعض الناس
 قوة يدركون بها ما يحدث لغيرهم ولو كانوا
 بعيدين عنهم بدأ شامساً كما تدرك ما يحدث
 لانسان نراه بصيرتنا . واذا لم تكن صحيحة
 كما رويتها فخطيل رسوخها في ذهنك على
 هذه الصورة ان واحداً توهم ان الكاهن انبا

بموت ذلك الشاب قبل وصول نفيه وذكر ذلك امامكم فرمخ في ذهنكم كأنه امر واقعي رأيتوه وشتموه . ولهذا امثلة كثيرة رواها العلماء المحققون من ذلك ان امرأة فاضلة شهدت انها رأيت في صباحها رجلاً قتل آخر ثم تبين ان القاتل قتل قبلها ولدت وتطيل ذلك انها سمعت وصف قتل القاتل للقتيل في صباحها تنصرت صورة رخت في ذهنها وتوهمت بمد ذلك انها رأتها عياناً

(١١) انصرة في المجهن

لورنس في الولايات المتحدة . جرجي
الندي المر . لي اين عم يبلغ عمره خمسة وعشرون سنة وهو مصاب بشرة في جفنه الاسفل وقد عرض على كثيرين من الاطباء فلم يستفد شيئاً واحرق الشرة مرة بالكهربائية فعادت وبنت مرة ثانية لهل تعرفون طريقة لاستئصالها

ج . الشخص الذي تذكرونه مصاب على الغالب بشرة داخلية اي ان جفنه الاسفل منقلب الى الداخل ولا سبيل الى شفائه الا بعملية جراحية يد جراح ماهر

(١٢) اسرع الحيوانات

مصر . محمد انندي عمر جن بلاط . ملهو
اسرع الحيوانات من ذوات الاربع
ج . المرجح ان العهد اسرعها كلها اذا كالت المسافة قصيرة فان سرعته تقوى سرعة اسرع الغزلان

(١٣) اسرع الطيور

ومنه . ما هو اسرع طائر
ج . يرجح ان اخطاف اسرعها كلها فقد تبلغ سرعته مئتين ميلاً في الساعة

(١٤) تكوين الاصداف

ومنه . كيف تبني الحيوانات التي داخل القواقع والاصداف بيوتها
ج . في المياه مادة كلية (جيرية) ذاتية فيها وترسب بسهولة منها قعرها الحيوانات الصدفية حولها بواسطة جفها لتكوين اصدافها واصلاحها اذا كسرت . ومادة الاصداف من كربونات الكلس ويكون معها قليل من السلكا والمادة الحيوانية

(١٥) التفرق بين الاضطرار والاختيار

بنداد . الخواجا هارتيون مرادبان .
سألناكم لماذا نعلم القوي الذي يأكل الضعيف مع ان الخالق وضع في الطبيعة ناموس بقاءه الانسب فاجبتم اننا نلومه لانه امر بغيره . وهنا النقطة الجوهرية لان ناموس الطبيعة الذي من الله يجب ان يكل القوي مضطراً ان يفصل حسب الناموس الطبيعي او حسب ما قدره الله له فكيف نلومه وهو مضطرب غير مختار

ج . اذا عرض امران متناقضان امرٌ نعلمه علم اليقين ونعلم كل ملاساته وامرٌ لا نعلمه علم اليقين او لا نعلم كل ملاساته فبينا التمسك بالامر الاول ومن هذا التليل الحكم على اتصال الناس فاننا نعلم انهم احرار مختارون

سواء لون عمماً يفعلون ما داموا متيقظين
وفي صحة عقولهم ونعتقد ايضاً انهم مسيرون
مضطرون حسب النوايس الطبيعية التي
وضعها الخالق ولكننا لا نعلم كل نوايس
الخالق ولا كيف يمكن التوليف بين الاضطرار
والاختيار لئيلنا التمسك بما نعلمه تماماً

(١٦) عمل البكوت

ومنهُ . كيف يصنع البكوت

ج . هو انواع مختلفة تصنع في معامل
مخفضة وفي العمل آلات لنخل الدقيق
وتجهن وتمره بين اساطين تترقه بالقدر
المطلوب او تزحمه من ثقب مستديرة
فيخرج منها قدداً مستديرة او رقيقة ويخرج على
كل حال تحت قوالب تقطع منه قطعاً بالقدر
المطلوب تجري على لسج وتقع في صناديق
صغيرة تدخل بها الافران وتجهزها . والفرن
الواحد يتجهز في اليوم نحو الالفيرة . والبكوت
اما يصنع من الدقيق والماء فقط او يضاف
اليه سكر او لبن او زبدة او بيض او هذه
المواد كلها او اكثرها وقد يضاف اليه ايضاً
طيب تطيب طعمه

(١٧) كعب للتعليم

ومنهُ . اذكروا لنا كتابين من احسن

الكتب الانكليزية في كيفية التعليم

ج . الكتب الانكليزية في فن التعليم

كثيرة اشهرها كتاب هيروث مينسر
وكتاب الاستاذ ملي Bally وخطب الاستاذ

لش G. Fitch

(١٨) نموية الشعر

ومنهُ . ولد عمره اربع سنوات وشعر
حاجبيه قليل جداً كأنه طفل عمره شهران
فبأي واسطة ينبت شعرها

ج . يقوى الشعر ويزيد نموه بحلقه
وبفركه بالزيت او بجودة وهبة تغذيه
والاستمرار على ذلك مدة طويلة

(١٩) تنظيف الاسنان

ومنهُ . كيف تنزع العفرة التي تغلو
الاسنان بطريقة سهلة

ج . كل السنوات الجيدة تربطها

(٢٠) لفظ حضرة

كفر الطويلة . حامد افندي السيد
الطنطاوي . ما معني لفظه حضرة المستعملة
في عناوين الكتب والرسائل

ج . جاء في تاج العروس « قال الجوهري
حضرة الرجيل قرية وقناوة وكنته
بحضرة فلان وبحضرة منه أي يشهد منه قال
شيخنا واصل الحضرة مصدر بمعنى الحضور كما
سرحوا به ثم تجوزوا به تجوزاً شهوراً الى
مكان الحضور نفسه ويطلق على كل كبير
يحضر عنده الناس كقول الكتاب اهل
الترسل والانشاء الحضرة العالمة تأمر بكما
والمقام ونحوه وهو اصطلاح اهل الترسل
انتهى . واستعمال الحضرة بهذا المعنى قديم
ومثلها الجلب